

إله واحد طريق واحد

رسالة مهداه
إلى جميع الذين ينشدون طريق الحق

مكونة من اثنا عشر درساً نفيساً



سلسلة كلامي لا يزول

"إله واحد طريق واحد"
"One God One Way"

Other Branches in Jordan, Egypt, Palestine
يوجد فروع أخرى لمعهد عمواس في كل من الولايات المتحدة، بريطانيا، الأردن،
مصر وفلسطين.

تسع طبعات سابقة من سنة ١٩٦٢ وحتى ١٩٩٥
الطبعة العاشرة سنة ٢٠٠٢

© جميع الحقوق محفوظة لمعهد عمواس باللغة العربية ٢٠٠٢.
لا يجوز إعادة طباعة أي جزء من هذه المادة أو إجراء أي تغيير فيها بأي شكل
من الأشكال، أو إعادة إنتاج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي وسيلة، بدون إذن
خطي مسبق من الناشر

المحتويات

الصفحة	العنوان	الدرس
٥	تعليمات الدراسة	
٧	إله واحد	١
١١	آدم وحواء	٢
١٧	قايين وهابيل	٣
٢١	نوح - الكارز بالدينونة العتيدة	٤
٢٧	إبراهيم - خليل الله	٥
٣١	موسى - كلیم الله	٦
٣٥	داود - رجل حسب قلب الله	٧
٤١	يسوع المسيح	٨
٤٥	النبوات عن المسيح وإتمامها	٩
٥١	الخطيئة	١٠
٥٧	الصلاة والأعمال الصالحة	١١
٦٣	حوادث المستقبل	١٢
	الاختبارات	

معهد دورات الكتاب المقدس بالمراسلة

سلسلة كلامي لا يزول

- ١ . اله واحد طريق واحد
 - ٢ . ما يعلمه الكتاب المقدس
 - ٣ . كلمة الله
 - ٤ . خادم الله
 - ٥ . وُلِدت لتتنصر
 - ٦ . رجال تقابلوا مع السيد
 - ٧ . بطرس والكنيسة
 - ٨ . الدليل إلى نمو المؤمن الروحي
 - ٩ . دروس في الحياة المسيحية
 - ١٠ . مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة
- كتب أخرى للناضجين في الدراسة

تعليمات للدراسة

إن سلسلة الدروس هذه قد أعدت للذين لم ينالوا أي معرفة في الكتاب المقدس. وهي تتألف من اثني عشر درساً في كل كتاب تقريباً، وتعالج بعض المواضيع الرئيسية في الكتاب المقدس. لكل درس ورقة عمل خاصة به، في نهاية كل كتاب. فبعد أن تدرس الفصل عليك إن تملأ ورقة الأسئلة معتمداً على الذاكرة، ولكنك تستطيع مراجعة أي سؤال تشك في صحته. لا تنسى إن تستعين في الكتاب المقدس إن أردت أن تفهم هذه الدروس جيداً. وبعد انتهاء الإجابة أرسل لنا أوراق الأسئلة كلها معاً لتصحيحها.

إن كان لديك أي سؤال حول أي موضوع تريد فهمه فاكتبه على ورقة منفصلة وأرسلها إلينا مع باقي الأوراق. إن هيئة معلمين أكفاء مستعدين لمساعدتك والإجابة على أسئلتك. إذا وجدت في الدروس كلمات صعبة فننصحك أن تفتش عن معانيها في قاموس الكتاب المقدس أو اكتب إلينا لنعطيك معانيها. إن كل طالب ممن يتعلمون الكتاب المقدس يجد على الدوام كلمات جديدة، فلا تتردد في التفتيش عن معانيها، خصوصاً عن كلمات اللاهوت المسيحي.

ستجد في كل درس شواهد كثيرة لبعض أجزاء من الكتاب المقدس، مثلاً: الشاهد الأول في الفصل الأول هو (مرقس ١٢: ٣٢) الذي يشير إلى الإنجيل بحسب البشير مرقس والإصحاح الثاني عشر والآية الثانية والثلاثون. تجد في بدء كل كتاب مقدس فهرساً يبين لك أسماء أسفار الكتاب المقدس ورقم الصفحة التي يبندئ منها كل سفر.

ملاحظة: إن دراسة الكتاب المقدس بروح الصلاة في غاية الأهمية والضرورة، فاطلب من الله أن يظهر لك الحق، وان يساعدك على تفهم الرسالة السامية التي يتضمنها الكتاب المقدس. رسالة الخلاص بيسوع المسيح ولك منا كل التمنيات بالنجاح

الفصل الأول

إله واحد

"الله واحد وليس آخر سواه" (مرقس ١٢: ٣٢) ^١ فإله لا يمكن إلا أن يكون إله واحد فقط وجميع الآلهة الأخرى باطلة.

"قال الجاهل في قلبه ليس إله" (مزمور ١٤: ١). يكفي للإنسان أن يتأمل في العالم الذي يعيش فيه ليتأكد من وجود الله. فالعالم ذاته يتطلب مبدعاً. فأشكال الحياة العديدة للنبات والحيوان والجبال الشاهقة والصحاري الممتدة المحكمة الصنع تيرهن على وجود مهندس قدير سرمدي. والشمس والقمر والنجوم تدبح أن لها صانعاً. وذلك الصانع هو الله. "في البدء خلق الله السموات والأرض وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة" (تكوين ١: ١، ٢). فعمل الله لتغيير شكل الخليقة هذا ووضعه بترتيب دقيق في ستة أيام متتالية.

في اليوم الأول:

"قال الله ليكن نور فكان نور. ورأى الله انه حسن. وفصل الله بين النور والظلمة. ودعا الله النور نهراً والظلمة دعاها ليلاً" (تكوين ١: ٣-٥).

في اليوم الثاني:

"عمل الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد... ودعا الله الجلد سماء" (تكوين ١: ٧ و ٨).

في اليوم الثالث:

قال الله: "التجمع المياه تحت السماء إلى مكان واحد ولتظهر اليابسة. وكان كذلك. ودعا الله اليابسة أرضاً ومجمع المياه

^١ هذا المرجع وغيره من المراجع مأخوذ من الكتاب المقدس

دعاه بحاراً. ورأى الله ذلك انه حسن"

في اليوم الرابع:

عمل الله الشمس والقمر والنجوم. النور الأكبر (الشمس) لحكم النهار والنور الأصغر (القمر) لحكم الليل. وهكذا نرى أن جميع الأجسام السماوية التي لا تحصى قد أوجدها الإله الحقيقي الحي.

في اليوم الخامس:

خلق الله الزحافات والأسماك السابحة في البحار والتنانين العظام وكل طائر ذي جناح على اختلاف أنواعها.

في اليوم السادس:

خلق الله البهائم والدبابات ووحوش الأرض. جميعها أوجدها الإله الحقيقي الواحد. وكعمل نهائي للخلقة قال الله: "نعمل الإنسان" (تكوين ٢٦: ١). فأخذ الله تراباً من الأرض وجبل أنساناً ونفخ في انفه نسمة حياة فصار نفساً حية.

فهناك اله حقيقي واحد وذلك الإله الحقيقي الواحد هو خالق الإنسان.

صفات الإله الحقيقي

لا يستطيع الإنسان مهما بلغ في الرقي أن يدرك كنه الله الأزلي بمجرد البحث والاستقصاء. فإن الله عظيم وطاهر وسام جداً عن أن تدركه المخلوقات الضعيفة الخاطئة المحدودة الإدراك مثلنا. ومع ذلك فلئن كنا لا نستطيع إدراك كنه الإله القدير تماماً فإنه يمكننا إدراكه جزئياً لأنه هو نفسه قد أعطانا في خلقه السموات والأرض وفي كلمته ومضات مدهشة لصفاته وكمالاته العجيبة. فينبغي أن نلاحظ هذه الأمور ونتحقق منها وندرسها لنتمكن من إدراك شيء عن شخصيه هذا الكائن البديع الذي نُسميه "الله" إذأ دعنا نسير في طريقنا مسلمين بمحدوديتنا ولنتأمل ببعض صفات الله العظيمة هذه.

١. الله موجود في كل مكان في كل آن

يقول الله، لا يستطيع أحد أن يختفي عنه. فهو موجود في كل مكان في الوقت نفسه. قال النبي داود: من وجهك أين اهرب؟ إن عبرت البحار فأنت هناك. إن حاولت الاختباء في الظلمة فتراني (مزمور ١٣٩: ٧-١١).

٢. الله بكل شيء عليم

فهو يعلم جميع أفكار قلوبنا وأسرارنا. قال النبي داود: "فهمت فكري من بعيد... ليس كلمة في لساني إلا وأنت يا رب عرفتها" (مزمور ١٣٩: ٢ و٣). قد نستطيع أن نخفي بعض الأشياء عن الناس لكننا لا نستطيع أن نخفي شيئاً عن الله. "إذا اختبأ إنسان في أماكن مستترة فما أراه أنا يقول الرب. أما أماً أنا السموات والأرض" (أرميا ٢٣: ٢٤).

٣. الله المهيمن على العالمين

لم يخلق الله الكون فحسب ولكنه يحافظ على بقائه وسيره. فهو يسيطر على جميع حركات الأرض، على نور الشمس وسقوط الأمطار وعلى كل ما في الكون. "الرب في زوبعة وفي عاصفة طريقه، والسحاب غبار رجليه ينتهر البحر فينشفه" (ناحوم ١، ٤: ٣)

٤. الله الصمد

لم تكن لله بداية قط ولن تكون له نهاية. كان منذ الأزل وسيكون إلى الأبد

"من قبل أن تولد الجبال أو أبدأت الأرض والمسكونة منذ الأزل إلى الأبد أنت الله" (مزمور ٩٠: ٢).

٥. الله عادل

كل ما يعمله حق وعدل. "عظيمة وعجيبة هي أعمالك أيها الرب
إله القادر على كل شيء. عادلة وحق هي طرقك" (رؤيا ١٥: ٣).

٦. الله قدوس

إن السرافيم الملائكة في السماء يغطون وجوههم أمام الله وينادون
قائلين: "قدوس قدوس قدوس رب الجنود" (أشعيا ٦: ٣). فماذا
يعني هذا سوى أن الله سام ومتعال إلى ما لا نهاية. منفصل عن
جميع حدود المخلوقات ونقائصها وبالأخص عن خطايا البشر. فهذا
يعني أن الله يحب الخير والبر والحق والطهارة حباً كاملاً، وكذلك
يمقت الشر والإثم والغش والدنس مقتناً تاماً أيضاً. ولأن الله قدوس
ولا حد لقداسته فإنه لا يستطيع أن يتغاضى عن خطايانا بل يجب أن
يعاقب عليها.

فلنتحقق الآن بان الأمور الشريرة التي نفتكر بها أو نقولها أو نعملها
هي خطايا وأنها مكروهة جداً لديه تعالى لأنه قدوس.

٧. الله رحيم

قال النبي داود: "لأنك أنت يا رب صالح وغفور وكثير الرحمة لكل
الداعين إليك" (مزمور ٨٦: ٥). ومع أن الله يكره الأمور الشريرة
التي نعملها فهو رؤوف ورحوم تجاهنا. انه يحبنا ولكنه لا يحب
خطايانا بل يريد أن نكون صالحين وقديسين، لأنه رحوم فقد دبر
طريقاً لغفران جميع الذين يقبلون رحمته. وستجد هذا الطريق
مبيناً بكل وضوح بينما تستمر في متابعة هذه الدروس.

الفصل الثاني

آدم وحواء

إن أول رجل وأول امرأة عاشا على الأرض لم يولدا قط. في حين أن كل كائن بشري عاش على وجه البسيطة - خلا آدم وحواء - أتى عن طريق الولادة الجسدية. أما آدم وحواء فقد كان لهما ميزة خاصة بهما لأن الله خلقهما إنسانين كاملين مباشرة.

ففي اليوم السادس للخليقة أخذ الله قليلا من تراب الأرض وجبله وعمل منه إنسانا. ونفخ في أنفه نسمة حياة فصار أول إنسان حي، ودعا الله هذا الإنسان آدم. وهكذا نرى أن الله خلق آدم مباشرة.

وإذ رأى الله أنه ليس حسنا أن يكون الإنسان وحده لذلك صمم أن يصنع له معينا نظيره. فأوقع سباتا على آدم فنام. وبينما هو نائم فتح الله جنبه واخذ إحدى أضلاعه وملا مكانها لحما. وبنى الله الضلع الذي أخذها من آدم امرأة وأحضرها إلى آدم الذي سماها حواء.

وغرس الله جنة عدن ووضع فيها آدم وحواء وقال: "اثمروا واكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض" (تكوين ١: ٢٨). واحضر الله كل الحيوانات والطيور إلى آدم وليدعوها بأسماء. "فدعا آدم بأسماء جميع البهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية" (تكوين ٢: ٢٠).

وكان في جنة عدن حيث عاش آدم وحواء أشجار كثيرة جميلة. وأوصى الله آدم قائلا: "من جميع شجر الجنة تأكل أكلا. وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها" (تكوين ٢: ١٦، ١٧). أمر الله آدم وحواء أن يسكنا الجنة ويأكلا ما يشاء من جميع أشجارها. فقط ينبغي أن لا يأكلا من تلك الشجرة الوحيدة المنهي عنها لئلا يموتا.

أما الشيطان الذي هو مصدر كل خبث وكذب وإثم، فقد قال لحواء: "الله عالم أنه يوم تأكلان منها تفتتح أعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر" (تكوين ٣: ٥). "فرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل وأنها بهجة للعيون... شهية للنظر. فأخذت من ثمرها وأكلت وأعطت رجلها أيضا معها فأكل" (تكوين ٣: ٦). وهكذا أغواها الشيطان بالغش والخداع.

فلما ذاقا الشجرة انفتحت أعينهما وعلمتا انهما عريانان. فخاطا أوراق تين وصنعا لأنفسهما مأزر ليسترا عورتيهما. وفي اللحظة التي فيها أكلا من الشجرة عصيا أمر الله. وعصيانهما هذا كان خطيئة. ولأنهما ارتكبا هذا العصيان المباشر فإنهما أصبحا خاطئين. فناداهما الله قائلا: ما هذا الذي فعلتما؟ فقالت المرأة: الحية "الشيطان" غرتني فأكلت (تكوين ٣: ١٣). فلعن الله الحية وقال: "أضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها. هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه" (تكوين ٣: ١٥).

وصنع الله لآدم وحواء أقمصا من جلد لستر عريهما. ذبح حيوان وأعطى جلده لآدم وحواء ليسترا به عريهما. فبسبب خطيئة آدم وحواء اقتضى ذبح حيوان بري ليكتسبها بجلده. ولأنهما عصيا أمر الله طردهما من الجنة. فاضطر آدم إلى العمل بجد في حراث الأرض لتحصيل قوته.

فبمعصية إنسان واحد جعل الجميع خطاة. "من أجل ذلك كأنما بإنسان واحد دخلت الخطيئة إلى العالم وبالخطيئة الموت وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ اخطأ الجميع" (رومية ٥: ١٢). نحن جميعنا أولاد آدم. وكأدم جميعنا عصينا أوامر الله وجميعنا عجزنا عن تأدية الأمور الحقّة. "الجميع اخطأوا" (رومية ٣: ٢٣). لذلك ينبغي أن نعرف تدبير الله لستر خطايانا.

الفصل الثالث

قايين وهابيل

إن أول طفل ولد في العالم سماه والداه (آدم وحواء) قايين. وبعد زمن قليل ولد لهذه العائلة الأولى طفل آخر سماه هابيل. وقد ولد فيما بعد بنون وبنات آخرون.

وعندما كبر الأخوان أظهر كل منهما ميلا إلى نوع عمل خاص. فكان هابيل يحب حراسة غنم أبيه وكان يقودها إلى مراعي جيدة ومياه صافية ويقيها شر الوحوش الضاربة التي تحاول الفتك بها. أما قايين فلم يكن يهتم بالغنم بل كان يحب أن يعمل في الأرض ويحراثها ويزرعها ويراقب نمو الفاكهة والخضراوات فيها.

ومع أنه كان لكل من الأخوين ميل إلى نوع عمل خاص فقد كان كلاهما يعترفان بعبادة الإله الحقيقي الواحد. ولأنهما كانا يرغبان أن يجدا نعمة عند ذلك الإله، لذلك قدما له قربانين. فاختارا قربانين مختلفين. ذهب قايين إلى الحقل وجمع بعض الأثمار الشهية وقدمها قربانا لله. كان قربان قايين من منتوجات تعبته وعمل يديه. فإنه قد حرث الأرض وزرعها وقطف الفاكهة عند نضوجها. فكان يفتخر بعمله عند تقديم قربانه كأنه يقول: "أنظر هذا هو عمل يدي أنا".

أما قربان هابيل فكان يختلف بالكلية عن قربان أخيه قايين. فإنه أخذ واحدا من أبقار غنمه وذبحه وقدمه قربانا للإله الحقيقي. فسر الله بقربان هابيل وقبله ولكنه لم يقبل قربان قايين لأنه أخطأ في اختيار نوع القربان الذي قدمه له.

أمن هابيل بالله أما قايين فإنه ائكل على أعماله الخاصة.

غار قايين لأن الله قَبَلَ حَمَلَ أخيه هابيل ورفض أثماره. واشتد غضب قايين على أخيه هابيل وصمم على قتله. وفي ذات يوم وهما في الحقل قام قايين على أخيه هابيل وقتله. وكان هذا أول جرم قتل جرى في العالم.

إستاء الرب جدا من قايين لقتله أخاه هابيل ووضع عليه عقاباً صارماً. وضع الله لعنة على قايين بسبب العمل الشرير الذي ارتكبه. لقتله أخاه.

كان كل من قايين وهابيل يؤمن بوجود إله واحد وكلاهما كانا يعترفان بعبادة الإله الحقيقي. ولكن لا يكفي أن يؤمن الإنسان بحقيقة وجود إله واحد كذلك لا تكفي الرغبة في عبادة الإله الحقيقي. فلكي يقبلنا الله ينبغي أن يكون لدينا نوع القربان الصحيح كما كان لهابيل. كان على قايين أن يختار نوع القربان الذي أراد أن يقدمه لله فصمم على تقديم قربانه من أثمار الأرض التي كانت تمثل جهوده وأعماله الخاصة فأخطأ في اختياره.

والآن يا صديقي عليك أن تختار. عليك أن تقرر نوع القربان الذي تريد أن تقدمه لله. قد تحذو حذو قايين فتقدم لله قربانا من أعمال يديك وهو غير مقبول عند الله. فإن أردت أن تكون مقبولا عند الله. فينبغي عليك أن تختار القربان الصحيح المقبول لدى الله.

الفصل الرابع

نوح - الكارز بالدينونة العتيدة

عاش نوح بعد قايين وهابيل بمئات السنين، ولد خلالها مئات الألوف من البشر. وحاد سكان الأرض عن عبادة الإله الحقيقي وطفقوا يعبدون آلهة كاذبة. فعندما ولد نوح كان العالم في حالة شر مسيطر. فقد أفسد الناس أنفسهم بممارسة أسوأ أنواع الخطيئة التي يمكن أن يتصورها العقل البشري. "ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض. وأن كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم... ورأى الله الأرض فإذا هي قد فسدت. إذ كان كل بشر قد افسد طريقه على الأرض. فقال الله لنوح نهاية كل بشر قد أنت ألامي. لأن الأرض امتلأت ظلما منهم. فما أنا مهلكهم مع الأرض" (تكوين 6: ١٢ و١٣).

وأوصى الله نوحا أن يبني لنفسه فلكا كبيرا وكان هذا ما قد أعده الله لإنقاذ نوح وعائلته من القضاء الرهيب الوشيك الوقوع على ذلك العالم الفاسد. وبينما كان نوح يبني الفلك كان يعظ الناس ويحذرهم من قضاء الله العتيد. فكان يقول لهم أن الله بار وعادل ولذلك فانه سيهلكهم بسبب شرورهم وآثامهم فعليهم أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله فيرحمهم.

ولكنهم لم يصغوا لوعظه ولم يبالوا بتحذيراته بل سخروا منه واستهزأوا به. وحان الوقت الذي أكمل فيه نوح بناء الفلك. "وقال الرب لنوح ادخل أنت وجميع بيتك إلى الفلك. لأنني إياك رأيت باراً لدي في هذا الجيل" (تكوين ٧: ١).

ولم يشأ الله أن يبيد جميع الحيوانات والطيور. فلاستبقاء بعضها أمر الله نوحا أن يأخذ معه إلى الفلك ذكراً وأنثى من جميع أنواع

الحيوانات والطيور. وبعد دخول نوح وامرأته وأولاده الثلاثة ونسائهم إلى الفلك أغلق الرب عليهم باب الفلك. فكان نوح وعائلته والحيوانات والطيور آمنين داخل الفلك. أما جميع الذين استخفوا برسالة نوح وعصوها فكانوا خارج الفلك.

حان يوم قضاء الله الرهيب وابتدأ المطر ينهمر بغزارة من السماء. وكان الطوفان عاما على الأرض. وحاول الناس الهرب إلى التلال والجبال ولكن المياه تعاضمت كثيراً جداً على الأرض "فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء... فمات كل ذي جسد كان يدب على الأرض، من الطيور والبهائم والوحوش وكل الزحافات التي كانت تزحف على الأرض وجميع الناس" (تكوين ٧: ١٩، ٢١).

ولم ينج من ذلك الموت الفظيع الذي أرسله الله على الأرض سوى الذين دخلوا الفلك. لقد وجد نوح وعائلته ملجأً أميناً لهم داخل الفلك. أما أولئك الخطاة الذين لم يصغوا لتحذيرات الله لهم بواسطة نوح نبيّه فقد هلكوا جميعاً.

لقد انصب قضاء الله (المطر) على الناس الأشرار خارج الفلك فأهلكهم وانصب أيضاً قضاء الله (المطر) على الفلك نفسه. أما الذين كانوا داخله فكانوا آمنين. لقد أحتمل الفلك قضاء الله، أما الذين كانوا داخله لم يحتملوا شيئاً البتة من ذلك القضاء.

ينبغي أن يعاقب الله جميع الذين يخطئون إليه. إن جميع الناس آثمون بخطاياهم لدى الله. فلأنك أخطأت ستقع حتماً تحت قضاء الله إن لم يكن لك ملجأً أمين كما كان لنوح. وقد أعد لك الله الرحوم ملجأً تستطيع بواسطته أن تنجو من قضائه العادل. فهل تريد أن تنجو من ذلك القضاء الرهيب المخيف؟ إن الله مستعد أن يغفر لك جميع خطاياك إن التجأت إلى الملجأ الذي أعده هو لنجاتك.

الفصل الخامس

إبراهيم - خليل الله

اشتهر إبراهيم بإيمانه العظيم بالله. ففي ذات يوم قال الله لإبراهيم أن يترك أرضه وعشيرته ويذهب إلى أرض جديدة. فأطاع إبراهيم الله وترك وطنه وهو لا يعلم إلى أين يقوده. وكلم الله إبراهيم قائلاً: "أجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم إسمك. وتكون بركة. وأبارك مباركك ولاعنك ألعنه. وتبارك فيك جميع قبائل الأرض" (تكوين ١٢: ١-٣).

وكان لإبراهيم ابنان وهما إسماعيل واسحق. وذات يوم بينما كان إبراهيم يصلي قال الله: "ليت إسماعيل يعيش أمامك" (تكوين ١٧: ١٨). لقد كانت أمنية إبراهيم أن يجد إسماعيل ونسله نعمة لدى الله. فأجاب الله إبراهيم قائلاً: "أما إسماعيل فقد سمعت لك فيه. ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيراً جداً. اثني عشر رئيساً يلد واجعله أمة كبيرة" (تكوين ١٧: ٢٠).

إن الله يريد أن يعيش الجميع عيشة مرضية أمامه وأن يحبه ويخدمه كل فرد منهم. ولكن ما دام الإنسان يستمر في خطايه فمن المستحيل أن يرضى الله. لذلك ينبغي أن يتطهر من خطايه أولاً. فالكتاب يقول: "أن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل أثم" (إ يوحنا ١: ٩).

قلنا في أول هذا لدرس أن إبراهيم اشتهر بإيمانه العظيم. إن اعظم امتحان لأيمان إبراهيم كان عندما قال له الله أن يأخذ ابنه اسحق ويقدمه ذبيحة له. في ذات يوم دعا الله إبراهيم وقال له: "يا إبراهيم" فأجاب إبراهيم وقال: "هاأنذا". فقال الله لإبراهيم، "خذ ابنتك الذي تحبه واذهب إلى أرض أخرى واصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذي أقول لك". فبكر إبراهيم صباحاً وشد على حماره وأخذ اثنين من

غلمانه" (تكوين ٢٢:٣). وبعد مسيرة ثلاثة أيام رفع إبراهيم عينيه وابصر الموضع من بعيد.

فقال إبراهيم لغلاميه: "أجلسا أنتما ههنا مع الحمار. وأما أنا والغلام فنذهب إلى هناك ونسجد ثم نرجع إليكما" (تكوين ٢٢:٥). وعندما كان إبراهيم وابنه يسيران إلى الموضع الذي أختاره الله. كلم اسحق أباه وقال: "يا أبي... هوذا النار والحطب ولكن أين الخروف للمحرقة؟" (تكوين ٢٢:٧). فالتفت إبراهيم إلى ابنه وقال: "الله يرى له الخروف للمحرقة يا ابني" (تكوين ٢٢:٨).

ولما أتيا إلى الموضع الذي قال له الله عنه، بنى إبراهيم مذبحا ورتب الحطب عليه وربط ابنه ووضع على المذبح فوق الحطب. ثم مد إبراهيم يده وأخذ السكين ليذبح ابنه. فناداه ملاك الرب من السماء وقال: "إبراهيم إبراهيم" فقال: "هاأنذا" فقال له الملاك: "لا تمد يدك إلى الغلام ولا تفعل به شيئا. لأنني الآن علمت أنك خائف الله" (تكوين ٢٢:١٢). فرفع إبراهيم عينيه ونظر وإذا كبش ورائه ممسكا في الغابة بقرنيه فأخذه إبراهيم وأصعده محرقة عوضا عن ابنه. كان الكبش بديلا عن الغلام فقام مقامه وسُفك دمه عوضا عن دم ابن إبراهيم.

صديقي العزيز، إنك قد أخطأت ولا يمكن أن الله القدوس ينظر إلى الخطيئة، ولا أن يتغاضى عنها بل ينبغي أن يعاقبك عليها. لذلك لا يمكن أن تكون مقبولا لدى الله ما لم تنزع عنك خطاياك. وأنت لا تستطيع نزعها عنك بنفسك فينبغي أن تجد شخصا آخر يفعل لك ذلك.

وكما ناب كبش برئ عن ابن إبراهيم كذلك ينبغي أن تجد شخصا باراً بلا خطيئة ينوب عنك. فإن كانت لذلك الشخص خطيئة في ذاته فإنه لا يستطيع أن ينزع عنك خطيئتك. إنك بحاجة إلى شخص بلا خطيئة في ذاته لينزع خطاياك.

فهل تريد أن تعرف من يستطيع أن يقوم لك بكل هذا؟ يمكن ذلك بمتابعة هذه الدراسة فتجد ذلك الشخص القادر والراغب في أن يكون بديلا عنك.

الفصل السادس

موسى - كليم الله

كان موسى من اعظم قواد العالم. فقد قاد أكثر من مليون نسمة في سفره عبر صحراء سيناء الجرداء مدة أربعين سنة. وقيادة أي قائد لجماهير ضخمة بهذا المقدار عبر الصحراء تعتبر في هذه الأيام حماقة. ومع ذلك فقد أنجز موسى هذا العمل الذي ظهر مستحيلا. فدعونا الآن نتأمل في حياة هذا القائد العظيم.

ولد موسى في مصر وكان والداه من شعب الله المستعبدين لفرعون ملك مصر العظيم الذي أصدر أمرا ملكيا يقضي بأن يقتل كل ذكر يولد لأولئك المستعبدين عند ولادته. فلما ولد موسى خافت أمه عليه أن يقتل فخبأته في بيتها ثلاثة اشهر. ولما لم يمكنها أن تخبئه بعد، أخذت له سफطا من البردي وطلته بالزفت ووضعت موسى فيه وخبأته بين الحلفاء وتركته يطفو على الماء.

وحدث بعد قليل أن ابنة فرعون ذهبت إلى النهر لتغتسل فرأت السفط بين الحلفاء وأخذته وفتحته فوجدت فيه الطفل موسى يبكي. فرقت له ورتبت له مرضعة تعتي به حتى يكبر فتعيده أليها في قصرها.

ولما كبر موسى تهذب بكل علوم المصريين وكان شابا ذكيا. ومع انه لم يكن مصريا. وبينما كان يتنزه ذات يوم رأى رجلا مصريا يضرب عبدا من اخوته فلم يرق له ذلك لأنه هو أيضا كان من شعب الله. "فالتقت إلى هنا وهناك ورأى أن ليس أحد فقتل المصري وطمره في الرمل" (خروج ٢: ١٢). سمع فرعون هذا الخبر فطلب أن يقتل موسى. فهرب موسى من وجه فرعون إلى البرية وسكن هناك مدة أربعين سنة.

وذات يوم بينما كان موسى يرعى الغنم في البرية رأى عليقة تتوقد بنار وكانت تلك النار غريبة تختلف عن سائر النيران فإن العليقة كانت تشتعل ولكنها لم تحترق. وعندما مال موسى لينظر العليقة عن كثب ناداه صوت وقال: "موسى موسى". فقال موسى: "هاأنذا".

وكلم الله موسى من وسط العليقة وقال: "لا تقترب إلى ههنا، إخلع حذاءك من رجليك. لأن الموضع الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة". (خروج ٣: ٥). وقال الله لموسى أنه سمع صراخ شعبه المستعبدين في مصر وأنه سينقذهم. وقال أيضا لموسى: "فالآن هلم فأرسلك إلى فرعون وتخرج شعبي... من مصر" (خروج ٣: ١٠).

فقال موسى لله: "من أنا حتى أذهب إلى فرعون وحتى أخرج شعب الله من مصر؟" (خروج ٣: ١١).

فأجاب الله: "إني أكون معك" (خروج ٣: ١٢).

أطاع موسى أمر الله وذهب إلى فرعون وطلب منه إطلاق شعب الله المستعبدين له. فضحك فرعون من هذا الكلام وقال لموسى أنه لا يمكن لشعب الله مغادرة مصر.

حينئذ أوقع الله عشر ضربات على المصريين لأن فرعون أبى أن يطلق الشعب المستعبد. فتحوّلت جميع المياه في مصر إلى دم. ثم اجتاحت أرض مصر ملايين الضفادع والبعوض والذباب والجراد، وأصيبت مواشي المصريين بوباء فتناك والناس بدمامل خبيثة وعم الظلام مصر وأمطرتها السماء برداً مهلكاً. جميع هذه الضربات أوقعها الله على مصر لأن فرعون أبى إطلاق شعب الله المستعبدين له.

وذهب موسى مرة أخرى إلى فرعون وقال له "سيوقع الله عليك وعلى شعبك ضربة أخرى شديدة لأنك عصيت أوامره فإنه نحو نصف الليل يموت كل بكر في أرض مصر".

وأوصى موسى شعب الله أن يضعوا دم حمل على القائمتين والعتبة العليا لأبواب بيوتهم. فإن هم فعلوا هذا فإنهم ينجون من الهلاك. عبر ملاك الرب عن البيوت المرشوشة بالدم فمات كل بكر فيها. قال الله: "فأرى الدم وأعبر عنكم" (خروج ١٢: ١٣). في تلك الليلة مات أولاد كثيرون في أرض مصر. أما شعب الله فلأنهم وضعوا الدم على أبوابهم فقد نجوا من قضاء الله.

صديقي العزيز إنك خاطئ تحت عقاب الموت "لأن أجره الخطية هي موت" (رومية ٦: ٢٣). ولأنك خاطئ ينبغي أن تموت وتنفصل عن الله. ولكن الله الرحوم قد أعد لك طريقا للنجاة من قضائه العادل. فكما عمل المستعبدون في أرض مصر ينبغي أن تعمل أنت أيضا فتضع الدم على قلبك وعلى حياتك كي يتمكن الله من القول: "فأرى الدم وأعبر عنكم" (خروج ١٢: ١٣).

أرى الدم وأعبر عنكم

(خروج ١٢: ١٣).

الفصل السابع

داود - رجلٌ حسب قلب الله

كان النبي داود موسيقيا عظيما يحب العزف على العود وكتابة الأناشيد وإنشادها، للتعبير عن اختباره الروحية المدهشة. ففي ليلة صافية الأديم والنجوم تتألق في كبد السماء كان داود في الحقل يرعى غنم أبيه. وعندما رفع عينيه إلى السماء ورأى الأنوار تتألق في قبة الزرقاء كتب النشيد التالي:

"أيها الرب سيدنا

ما أمد اسمك في كل الأرض

حيث جعلت جمالك فوق السموات...

إذ أرى سمواتك عمل أصابعك

القمر والنجوم التي كونتها

فمن هو الإنسان حتى تذكره..."

مزمو ٨: ٣ و٤

لقد غمرت النبي داود عظمة خليفة الله فلم يستطع أن يدرك كيف أن الله صانع هذا الكون الفسيح يمكن أن يهتم بالإنسان الضعيف. لقد دهش داود لاهتمام الله خالق القمر والنجوم بجميع شؤون الإنسان الترابي.

وفي مناسبة أخرى كتب النبي داود عن راعيه العظيم الذي أعطاه حياة سعيدة فقال:

"الرب راعي فلما يعوزني شيء.

في مراعي خضر يربطني.

إلى مياه الراحة يوردي.

يرد نفسي.

يهديني إلى سبل البر من أجل اسمه"

(مزمور ٢٣: ١-٣)

وفي نفس الأنشودة تكلم داود عن موت سعيد، فقال:

"أيضا إذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً.

لأنك أنت معي.

عصاك وعكازك هما يعزيانني"

(مزمور ٢٣: ٤).

وختم أنشودته هذه مخبرا عن رجائه في أبدية سعيدة، فقال:

"إنما خير ورحمة يتبعانني كل أيام حياتي

واسكن في بيت الرب إلى مدى الأيام"

كان لداود رجاء عجيب. فانه اختبر حياة سعيدة وتأكد انه سيكون له موت سعيد وكان يتطلع إلى أبدية سعيدة. فهل لك رجاء كهذا؟ يمكن أن يكون لك هذا الرجاء إذا كنت كداود مستعدا أن تعترف بأنك خاطئ وأن تطلب من الله غفران خطاياك. لقد صرخ النبي داود قائلا:

"اغسلني كثيرا من إثمي ومن خطيئتي طهرني.

لأنني عارف بمعاصي وخطيئتي أمامي دائما"

وتنبأ داود مرات عديدة في المزامير عن إنسان عتيد أن يكابد موتا فظيعا. فذكر عنه انه سيستهزأ به ويحتقر ويعامل بمنتهى القسوة:

"كل الذين يرونني يستهزئون بي" (مزمور ٢٢: ٧).

"انفصلت كل عظامي" (مزمور ٢٢: ١٤).

"أكثر من شعر رأسي الذين يبغضونني بلا سبب" (مزمور ٤: ٦٩).

"اكتنفتني حبال الموت" (مزمور ٤: ١٨).

"أصابتنني شدائد الهاوية" (مزمور ٣: ١١٦).

"كابدت ضيقا وحزنا" (مزمور ٣: ١١٦).

"أحصي كل عظامي" (مزمور ١٧: ٢٢).

"يقسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقترعون" (مزمور ١٨: ٢٢).

"أما أنا فدودة لا إنسان، عار عند البشر ومحتقر الشعب" (مزمور ٦: ٢٢).

"ثقبوا يدي ورجلي" (مزمور ١٦: ٢٢).

"العار قد كسا قلبي فمرضت، انتظرت رقة فلم تكن ومعزين فلم أجد" (مزمور ٢٠: ٦٩).

"في عطشى يسقونني خلا" (مزمور ٢١: ٦٩).

فعمن كان داود يتكلم عندما ذكر جميع هذه الأمور؟ حقا انه لم يكن يتكلم عن نفسه لان الأمور التي ذكرها لم تحدث له البتة.

لقد كان داود يتكلم عن شخص سيعدّ طريقة لغفران الخطايا.

وبينما أنت تتابع مطالعة هذه الدروس ستعرف اكثر عن ذاك الذي دبر طريقا لغفران خطاياك.

حَسَنٌ هُوَ الْحَمْدُ لِلرَّبِّ
وَالْتَرْتِمُ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعُلِيُّ
أَنْ يُخْبِرَ بِرَحْمَتِكَ بِالْعُدَاةِ
وَأَمَانَتِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ

مزمور ٩٢: ١-٣

الفصل الثامن

يسوع المسيح

في السبعة الدروس الأولى تعلمنا حقائق هامة كثيرة. فلنعد الآن إلى تلك الدروس لتلخيص بعض الحقائق.

الفصل الأول: اله واحد

في هذا الفصل رأينا أن الإله الحقيقي هو الذي خلق العالم. وتعلمنا أيضا عن بعض صفات الله - انه اله رحيم، ولأنه رحيم فانه يحبنا ويتأرف علينا ويرحمنا.

الفصل الثاني: آدم وحواء

قرأنا قصة آدم وحواء اللذين أخطأ وعصيا أوامر الله. ورأينا أيضا كيف أن الله الرحيم اعد كساء لستر عريهما. فذبح حيوان برى لإعداد ذلك الكساء لآدم وحواء.

الفصل الثالث: قايين وهابيل

تعلمنا قصة قايين وهابيل انه ينبغي أن نقدم القربان الصحيح لنكون مقبولين لدى الله وانه لا يمكن أن يكون كقربان قايين (من أعماله الخاصة) لان الله لا يقبل قربانا كهذا بل ينبغي أن يكون كقربان هابيل (قربان دم) لأنه "بدون سفك دم لا تحصل مغفرة" (عبرانيين ٩: ٢٢).

الفصل الرابع: نوح

كان الفلك ملجأ لنوح من قضاء الله. فينبغي أن يكون لنا أيضا ملجأ نعتصم به من قضاء الله على الخطيئة.

الفصل الخامس: إبراهيم

رأينا كبشا يقوم مقام اسحق ابن إبراهيم ويكون بديلا عنه. وكذلك فإننا نحتاج إلى بديل عنا.

الفصل السادس: موسى

تعلمنا كيف أن شعب الله المستعبد نجا من ضربة الموت (قتل الأبقار) بوضعه الدم على أبواب بيوته وأنه ينبغي أن نضع الدم علينا أيضا لننجو من قضاء الله الرهيب.

الفصل السابع: داود

تكلم داود عن إنسان سيتألم كثيرا لأجل خطيئته هو (داود) ولأجل خطيئة الجميع.

فذا أردنا أن نكون مقبولين لدى الله ينبغي أن نجد إنسانا قادرا على إتمام جميع تلك المتطلبات.

وينبغي أن يكون ذلك الإنسان كساء لنا كالكساء الذي أعده الحيوان الذبيح لأدم وحواء.

وينبغي أن يكون قربانا مقبولا لدى الله كقربان هابيل (قربان دم).

وينبغي أن يكون ملجأ أميننا لنا كما كان الفلك لنوح وعائلته.

وينبغي أن يكون بديلا عنا كما كان الكبش بديلا عن ابن إبراهيم.

وينبغي أن نضع الدم حتى نستطيع أن ننجو من قضاء الموت كما فعل شعب الله المستعبد في أيام موسى.

وينبغي أن يتم جميع نبوات داود القائلة انه سيهزأ به ويسخر منه ويحتقر ويموت مثقوب اليدين والرجلين.

فمن عسى أن يكون هذا الإنسان؟ هل تعرف إنسانا يستطيع أن يتمم جميع هذه النبوات؟ لا يوجد سوى إنسان واحد فقط يستطيع إتمام جميع تفاصيل هذه المتطلبات وذلك الإنسان هو يسوع المسيح. ولا يوجد إنسان آخر سواه يقاس بهذه المقاييس. يقول الله "وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغي أن نخلص" (أعمال الرسل ٤: ١٢).

متى أكمل يسوع المسيح جميع هذه النبوات؟ متى كان كساء ومتى كان بديلا ومتى وضع الدم؟ هل عمل ذلك خلال حياته على الأرض؟ كلا انه لم يضع أي دم في حياته. إذا متى عمل جميع هذه الأمور؟ هناك جواب واحد لجميع هذه الأسئلة وهو انه عمل جميع ذلك عند موته. فعند موته صار الكساء والقربان والفلك والبديل وواضع الدم. وعند موته أكمل بالتفصيل جميع ما أشار إليه أنبياء الله: آدم وهابيل ونوح وإبراهيم وموسى وداود.

"هكذا المسيح... قدم مرة لكي يحمل خطايا كثيرين" (عبرانيين ٩: ٢٨). "ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطيئة" (١ يوحنا ١: ٧).

لم يكن موت المسيح انكسارا بل انتصارا وفوزا مبينا. وكيف كان ذلك؟ لأنه بموته جعل من الممكن لك أن تصير مقبولا لدى الله إذ انه بذلك وقى العدل الإلهي حقه. فبدون موته تبقى في خطاياك وأنت غير مقبول لدى الله الذي يطلب منك أن تقبل يسوع المسيح كمن مات لأجلك وإلا فانك ستهلك إلى الأبد.

لم يكن موت المسيح نهاية الأمر، فان الله أقامه من الأموات. تلك هي حقيقة من اعجب حوادث التاريخ. لقد قام يسوع المسيح من بين الأموات وصعد إلى السموات ليكون مع الله في مجده.

فعليك أن تقبل يسوع المسيح بديلا عنك وتقول لله: "يا رب إني خاطئ وأريد أن أكون مقبولا لديك وأنا متأكد أن الطريق الوحيد

لقبولي لديك هو اتخاذي يسوع المسيح كبديل عني. إنني متيقن انه مات عوضا عني وانه بذلك كفر عن خطاياي".

فان قلت هذا من أعماق قلبك وكنت صادقا في قولك فحينئذ يقبلك الله حقا. وعندما تفعل هذا يحلو لك أن تحيا حياة الأمانة والطهارة. وسيساعدك الله في ذلك، فتكون سعيدا إلى الأبد. أما إذا لم تقبل يسوع المسيح بديلا لك ستهلك إلى الأبد.

هل تريد أن تعرف اكثر عن جميع هذه الأمور؟ فالرجاء أن تتابع مطالعة هذه الدروس حتى النهاية.

أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا

عبرانيين ١: ٣٨

الفصل التاسع

النبوات عن المسيح وإتمامها

يوجد أكثر من ٢٠٠ نبوة في العهد القديم كتبت عن المسيح قبل حياته وقد تمت في مجيء الأول، وسندرس الآن بعضها. عاش النبي دانيال قبل مولد المسيح بأكثر من خمسمائة سنة، وقد وصف لنا بالضبط الوقت الذي فيه سيولد المسيح (دانيال ٢٧-٢٤:٩)، اقرأ أيضا (لوقا ٢١، ٢). وأشعيا النبي - الذي عاش قبل دانيال - تنبأ عن المسيح بأنه سوف يولد من عذراء ويدعى اسمه عمانوئيل - أي "الله معنا". (أشعيا ٧:١٤) قارن ذلك ب (متى ١٨:١-٢٥). وتنبأ ميخا النبي عن بيت لحم التي على صغرها سوف تكون مسقط رأس المسيح (ميخا ٥:٢)، وقد تحقق ذلك ب (متى ٢:١-٦). كان المسيح عتيدا - بعد مولده بقليل - أن يهرب إلى بلاد مصر لمدة غير طويلة، ثم يعود لوطنه (هوشع ١١:١)، ونرى ذلك في (متى ٢:١٣-١٥).

قبل مولده بكثير ذكرت عدة أشياء مهمة عن خدمته التعليمية القصيرة على هذه الأرض. قبل أن يبدأ هذه الخدمة العلنية سيأتي قبله رجل يعد له الطريق (ملاخي ٣:١)، قارن ذلك ب (متى ٣:٣). قد يبدو أمرا غريبا أن يقال مثل هذا القول عن رجل مولود في بيت لحم الصغيرة. ولكن الأمر الأشد غرابة هو القول الذي به يصف زكريا النبي الدخول الملوكي الذي دخله المسيح إلى مدينته بانتصار راكبا على حمار، ومع ذلك فزكريا يصور لنا مثل هذا الدخول الذي تم، في الواقع، بضع مئات من السنين بعد هذه النبوة (زكريا ٩:٩)، اقرأ أيضا (متى ٢١:١١).

أن تسليم المسيح عن طريق الخيانة ظل زمنا طويلا لغزا مبهما إذ كيف يمكن أن ينقلب أحد على المسيح المتواضع والمجلل في نفس الوقت بالهيبة والوقار؟ ولكن اللغز الأعظم هو إن عدة أنبياء من العهد القديم قد تنبأوا، بوضوح ودقة، عن هذا الحدث قبل وقوعه بزمن طويل، (مزمور ٤١: ٩)، (زكريا ١١: ١٢، ١٣)، قارن ذلك ب (يوحنا ١٣: ٢١-٣٠)، (متى ٢٦: ١٤، ١٥، ٤٧-٥٠، ٢٧: ٣-٨).

أن نبوات العهد القديم عن موت المسيح كثيرة، وقد قيلت قبل حصول هذا الحدث بمئات ومئات من السنين. وتنبأ عنه رجال يختلفون من حيث الزمان والمكان بل اللغة أيضا، وكانت هذه النبوات لملايين من البشر عبر العصور، موضوعا شيقا يعكفون على دراسته وتأمله. نفتصر في هذه الصفحات على ذكر القليل منها. قبل أن تستعمل "طريقة الصلب" لمعاقبة المجرمين صور لنا صاحب المزامير رجلا بارا مثقوب اليدين والرجلين، (مزمور ٢٢: ١-١٨)، واقرأ أيضا (مرقس ١٥: ١-٣٧). ورأى زكريا، في رؤياه، شخصا يسأل المسيح: "ما هذه الجروح في يدك؟" وكان الجواب الذي تنبأ به زكريا هذه الجروح "هي التي جرحت بها في بيت أحبائي"، (زكريا ١٣: ٦)، (يوحنا ١٣: ٢١-٣٠)، (مرقس ١٥: ١٠-٣٧).

في ذلك اليوم المشوب بالكآبة أطلق جمهور الشعب العنان للهزة والسخرية من المسيح وقالوا: "اتكل على الرب فلينجبه. لينقذه لأنه سر به". (مزمور ٢٢: ٨)، راجع أيضا (متى ٢٧: ٤٢، ٤٣). ثم تكاد تجري الحوادث حرفيا كما جاءت في النبوة! نتفوا شعره، وبصقوا على وجهه، ثم علق على الصليب نتيجة لشدة بغض الناس له (مزمور ٢٢: ١١-١٧)، (متى ٢٦: ٢٧-٥٠).

انفجر الماء من جنبه الطعين، ومن مسام جسمه المجهد، حتى أن لسانه لصق بحنكه (مزمور ٢٢: ١٥)، قارن ذلك ب (مرقس ١٥: ١-٣٧). عظامه عن مفاصلها انفصلت، وبدت كأنها تحرق الجلد (مزمور ٢٢: ١٣-١٧)، أيضا (مرقس ١٥: ١-٣٧).

وتظاهر الرجال الأشرار بالرغبة في إخماد سعار غليله فحاولوا، في شرهم وخبثهم، أن يزيدوا من عذابه فقدموا له خلا ممزوجا بمرارة (مزمور ٦٩: ٢١)، وقد تحقق ذلك في (متى ٢٧: ٣٤). أما هو فلم يرد أن يشرب.

لم يدرك أتباع المسيح معنى الصلب تماما إلا بعد حدوثه. لما علق المسيح على الصليب وضع الله عليه، خطايا جميع الناس لكي يعتبر جميع الذين يؤمنون به ويضعون حياتهم بثقة بين يديه في نظر الله أبرارا مثل المسيح البار ذاته، (أشعيا ٥٣: ٤-٨، ١٠، ٦-١٢)، ويتضح هذا في (١ بطرس ٢: ٢٢-٢٤). لقد كان المسيح، منذ الأزل، موضوع سرور الله. ومع ذلك، لما أخذ خطايا البشرية على نفسه اعرض الله عنه، لأن الله أقدم من أن ينظر إلى الخطيئة. وذات الكلمات التي فاه بها المسيح في ساعات موته قد سجلت قبل ذلك بسبعة قرون بضم صاحب المزامير (مزمور ١٠٢: ٢٧)، (متى ٢٧: ٤٦). من عادة القلب البشري انه يطفح بالحقد والنفقة على الناس الذين ينزلون به مثل هذا الظلم والجور، أما المسيح فقد كان جوابه صفحا عن المسيئين إليه وتشفعا في ظالميه (أشعيا ٥٣: ١٢)، (لوقا ٢٣: ٣٤). كان في حياته مثال المحبة، ويمكننا أن نقول إن تلك المحبة قد تجلت، في موته، تجليا أوضح وأكمل. في هذه الساعة المجللة بالقدسية انصرف الرجال، غير عابئين بتلك المحبة المجيدة، إلى الاقتراع على ثيابه (مزمور ١٨: ٢٢)، (لوقا ٢٣: ٣٤).

اثنان آخران صلبا معه، جزاء لما اقترفاه من جرائم (أشعيا ٥٣: ١٢)، (لوقا ٢٣: ٣٢، ٣٣). وقبل أن ينزل هذان عن صليبيهما كسرت سيقانهما، حسب العادة، للتيقن من موتهما. ولكن الجنود الذين تأكدوا بعد الفحص الدقيق أن المسيح قد مات فعلا، لم يكسروا واحدة من عظامه (مزمور ٣٤: ٢٠)، (يوحنا ١٩: ٣٣-٣٦). وأنزل عن الصليب ووضع، محاطا بالعناية والإكرام، في قبر كان يمتلكه

رجل ثري (أشعيا ٥٣:٩)، (متى ٢٧:٥٧-٦٠). وقام الجنود الرومان على حراسة قبره.

لقد مات! وليس ثمة أي مجال للشك في حقيقة موته! وهل يرضى الشعب الساخط الناقم بأقل من موته الأكيد؟ وعلى أي حال فإن الله كان قد تكلم في العهد القديم أنه لن يسمح لقدوسه أن يرى فسادا أو أن يمسك بقيود الموت (مزمور ١٦:١٠)، راجع أيضا (أعمال ٢:٢٩-٣٢). ولذلك فقد أقيم المسيح من القبر، وليس هذا فحسب بل أعطى كرسيًا عن يمين الله وكرر الله التأكيد على أن المسيح هو "الرب" (مزمور ١٦:٨، ١١٠:١)، (أعمال ٢:٣٣-٣٦). وعلى كرسي العظمة هذا نال يسوع المسيح المكانة التي تنبأ عنها دانيال إذ رآه ملكا على جميع العالم (دانيال ٧:١٣، ١٤)، (أعمال ٢:٢٩-٣٦). وفي يسوع المسيح سوف يتحقق الوعد الذي أعطى لداود بأن واحدا من أحفاده سوف يملك إلى الأبد على جميع الأرض (أشعيا ٩:٧)، (لوقا ١:٣٠، ٣٢، ٣٣). وداود نفسه تكلم عن لاهوت ذلك العتيد أن يملك هكذا (مزمور ١١٠:١)، ولكن من المحتمل أنه، في تواضعه، لم يدرك أن ذلك الملك سيكون من ذريته. إلا أن قصة ودراما الفداء تفوقان حدود ما يمكن أن يتصوره عقل الإنسان!

وسواء تليت علينا وقائع هذه القصة بألحان فخمة تجلجلها جوقة من المغنيين أو سجلت على أوراق بكلمات ضعيفة ناقصة فإن قلوبنا ما تزال تتأثر متأثرا عميقا وعجيبا حين نقرأ إحدى النبوات كالتي فاه بها أشعيا النبي قائلا:

"لأنه يولد لنا ولد ونعطي ابنا

وتكون الرياسة على كتفه

ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إليها قديرا

أبا أبديا رئيس السلام" (أشعيا ٩:٦)

فهل تبينت الآن أن يسوع المسيح، قد أصبح بموته، الكفارة، القربان، الفداء والبديل. على الصليب سكب الدم الذي كان لا بد منه للتكفير عن الخطيئة. وجميع التفاصيل التي تتنبأ عنها الأنبياء في العهد القديم قد تمت بحذافيرها في موت يسوع المسيح.

كما أن الوعد الذي أعطى لإبراهيم "تتبارك فيك جميع قبائل الأرض" قد تحقق في يسوع المسيح، (تكون ١٢: ٢، ٣)، لأن كل إنسان يستطيع، بواسطة صليب يسوع المسيح، أن يعتبر في نظر الله باراً (٢ كورنثوس ٥: ٢١). وكل من يسأل الله غفرانا، على أساس ما عمله المسيح، فسوف تغفر له خطاياه. الكتاب المقدس يعلم صريحا: "إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم" (١ يوحنا ١: ٩).

تتبارك فيك جميع قبائل الأرض

تكون ١٢: ٢ و ٣

الفصل العاشر

الخطيئة

الخطيئة ألد أعدائك. فهي تبعدك عن الله وتجعلك غير مقبول لديه. إنها تقصيك عن السماء وتؤدي بك إلى جهنم. فان لم تغفر لك خطاياك فانك ستقصي عن الإله الحقيقي الواحد إلى الأبد. "من يقدر أن يغفر خطايا إلا الله وحده" (مرقس ٢: ٧). "فليكن معلوماً عنكم... انه بهذا (يسوع المسيح) ينادي لكم بغفران الخطايا" (أعمال الرسل ١٣: ٣٨).

ما هي الخطيئة؟

ليست الخطيئة مجرد زلة وليست فقط عادة رديئة بل هي التقصير عن مقياس الله الكامل. فان لم نبلغ إلى مقياس الله الكامل في جميع أقوالنا وأعمالنا نكون من المخطئين وجميع الناس آثمون في هذا الصدد (رومية ٣: ٢٣). يقول الله "الخطيئة هي التعدي" (١ يوحنا ٤: ٣). فنحن نخطئ عندما نخالف شريعة الله وعندما نفكر أفكارا شريرة ونتكلم بكلمات شريرة أو نعمل أعمالا غير مرضية عند الله.

كم عدد الخطاة؟

قال الله على فم عبده داود: "الكل قد زاغوا معا فسدوا. ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد" (مزمور ١٤: ٣). ويقول الله: "الجميع اخطأوا" (رومية ٣: ٢٣). هنالك إنسان واحد فقط لم يخطئ قط وذلك الإنسان هو يسوع المسيح المكتوب عنه: "الذي لم يفعل خطية ولا وجد في فمه مكر" (١ بطرس ٢: ٢٢). "لأنه جعل الذي لم يعرف خطيئة، خطيئة لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه" (٢ كورنثوس ٥: ٢١) "وتعلمون أن ذاك أظهر لكي يرفع خطايانا

وليس فيه خطية" (١ يوحنا ٣: ٥). فكل إنسان هو خاطئ ما عدا الرب يسوع المسيح . إن جميع بني البشر من آدم إلى اصغر طفل مولود حتى الآن ناقصون عن مقياس الله الكامل وهم جميعهم خطاة.

ما هو عقاب الخطيئة؟

"أجرة الخطية هي موت" (رومية ٦: ٢٣). ففي اللحظة التي اخطأ فيها آدم واصبح ميتا روحيا وصار منفصلا عن الله وخاضعا لموت الجسد. وهو وان لم يموت في الحال فان موته كان محتوما نهائيا. وهذا الوضع ذاته ينطبق علينا نحن. فيما إننا خطاة فإننا منفصلون عن الله، ولذلك سننال الأجرة التي نستحقها وهي الموت. وهذا يعني أننا سنقضى عن وجه الله ونفاسي كثيرا في بحيرة النار بسبب خطايانا.

لذلك ينبغي أن نسعى لنجد طريقا للنجاة من ذلك المصير الرهيب حتى لا نبقى متألّمين في الجحيم إلى ما لا نهاية.

كيف أستطيع الإنعتاق من خطيئة؟

أستطيع الإنعتاق من خطيئتي بالتجائي إلى الرب يسوع المسيح وطلبي منه أن يكون مخلصي الشخصي وربا لحياتي. لأنه "حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة". (١ بطرس ٢: ٢٤).

والآن دعنا نتأمل في الأمور التالية:

(١) إننا جميعنا خطاة "لأنه لا إنسان صديق في الأرض يعمل صلاحا ولا يخطئ" (جامعة٧: ٢٠).

(٢) إن الله قدوس ولا يمكنه أن ينظر إلى الخطيئة. "عينك اظهر من أن تتظرا الشر ولا تستطيع النظر إلى الجور" (حبقوق ١: ١٣).

٣) إنا سنطرد من حضرة الله إلى الأبد إن لم تغفر لنا خطايانا.
"اذهبوا عني يا فاعلي الإثم" (متى ٧: ٢٣).

٤) إن يسوع المسيح قد مات لمغفرة الخطايا. "لأن المسيح...
مات... لأجل الفجار" (رومية ٥: ٦).

٥) يقول الله إننا إن كنا نقبل يسوع المسيح مخلصا لنا فإنه يغفر لنا
خطايانا. "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا
يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا ٣: ١٦).

ويقول الله أيضا أن هنالك طريقا واحدا فقط للقبول عنده وذلك
بالإيمان بيسوع المسيح. فهل تريد أن تغفر لك خطاياك؟ اطلب من
الله أن يسامحك وآمن بالرب يسوع المسيح. افعل ذلك الآن ولا
تتباطأ.

إِن اعترفنا
بخطايانا
فهو أمين و عادل
حتى يغفر لنا
خطايانا
ويطهرنا من كل
خطية

يوحنا الأولى ٩:١

الفصل الحادي عشر

الصلاة والأعمال الصالحة

الصلاة:

إن الصلاة لهي من اعظم القوى الفعالة المعروفة للإنسان. وبالصلاة نستطيع أن نزيل الحواجز التي تبدو إزالتها مستحيلة. وبالصلاة نستطيع اجتياز الحدود الدولية الممنوع اجتيازها. بيد أننا قبل الشروع في ممارسة هذه الصلاة الفعالة علينا أن نتم متطلبات معينة.

١) ينبغي أن تكون صلاتنا للإله الحقيقي:

إن الآلهة الحجرية والخشبية لا تستطيع سماع الصلاة أو فهمها. فالإله الواحد الذي يسمع الصلاة ويلببها هو الإله الحقيقي الحي، الإله الذي أرسل الرب يسوع المسيح ليموت عن الإنسان الخاطئ. هذا هو الإله الذي ينبغي أن نصلي له.

٢) ينبغي أن تكون صلاتنا صادقة ومن القلب:

مثلاً، لا يجوز لك أن تصلي لله وتطلب شيئاً ليس بحسب مشيئته. وفيما يلي بعض نماذج من الصلوات التي يسمعها الله ويستجيبها:

أ. "اللهم ارحمني أنا الخاطئ" (لوقا ١٨: ١٣).

ب. اللهم ساعدني عل فهم ما هي إرادتك لحياتي.

ت. اللهم ساعدني لكي أحيأ حياة طاهرة لأكون شاهداً أميناً لك لدى الناس.

كذلك يسمع الله صلوات أخرى كثيرة ويستجيبها.

وهو يريد منك أن تأتي إليه بمشاكلك، كما انه يرغب في إرشادك في جميع خطوات حياتك.

٣) ينبغي أن تكون صلواتنا حسب مشيئة الله:

"وهذه هي الثقة التي لنا عنده انه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا" (١ يوحنا ٥: ١٤). إن الله يسمع طلبات الذين قد قبلوا الرب يسوع المسيح ويستجيبها. قد لا يستجيب طلباتنا في الحال، وقد لا يلبي طلباتنا حسب رغباتنا، إلا انه يعرف ما هو الأفضل لنا ويلبي طلباتنا في السبيل الذي يؤدي إلى تمجيده وفي سبيل خيرنا أيضاً.

٤) ينبغي أن تكون صلواتنا باسم الرب يسوع المسيح:

إن الرب يسوع المسيح هو الوسيط الوحيد بين الله والناس (١ تيموثاوس ٢: ٥). وقد قال: "إن كل ما طلبتم من الأب باسمي يعطيكم" (يوحنا ١٦: ٢٣).

فإن أردت أن تستجاب صلواتك ينبغي أن تتذكر متطلباتها وهي: أن تقدم طلباتك للإله الحقيقي، وان تكون صادقة ومن القلب وحسب مشيئة الله وباسم الرب يسوع المسيح أي باستحقاقه.

الأعمال الصالحة:

إن الأعمال الصالحة هامة جداً في حياة كل إنسان. وعلى العموم لا بد أن يكون كل إنسان قد عمل بعض الأعمال الصالحة. فهناك أناس قد ساعدوا المرضى وآخرون تصدقوا على الفقراء وغير ذلك.

هم أشفقوا على أعدائهم. فجميع هذه الأمور هي أعمال صالحة ومستحبة، ولكن لا يمكن لأحدها حتى ولا لجمعها أن تجعلك مقبولاً عند الله لأنها كلها مشوبة بالخطيئة. ويقول الله إن جميع

أعمالنا الصالحة أو أعمال برنا هي كالخرق القذرة وان افضل ما نعمله ليس إلا كخرقة قذرة كريهة الرائحة في نظر الله القدوس.

انك قد تصلي ليلا ونهارا وتعمل أعمالا صالحة كثيرة ومع كل ذلك فقد يكون مصيرك الذهاب إلى جهنم. إذن ليست الصلاة والأعمال الصالحة هما السبيل لجعلك مقبولا عند الله. وعندما تكون قد قبلته ربا لك ترغب في إرضائه وذلك بان تحيا حياة مرضية لديه.

إن الكتاب المقدس يقول : "ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد" (أفسس ٢: ٩). فأحد الأسباب في عدم سماح الله لنا أن نعمل لمغفرة خطايانا هو لئلا نفتخر إذا حصلنا عليها بأعمالنا، ولا يريد الله أن يكون لنا مثل هذا الافتخار لان المجد له تعالى وحده. وهو يقدمها الآن هبة مجانية لكل من يريد أن يقبلها. فيمكنك أن تتال الغفران ليس بالصلاة ولا بالأعمال الصالحة بل بقبول الرب يسوع المسيح.

"لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان

وذلك ليس منكم

هو عطية الله

(أفسس ٢: ٨)

الفصل الثاني عشر

حوادث المستقبل

معظم الناس في هذه الأيام يودون معرفة حوادث المستقبل. ويحاول الكثيرون التكهن بما سيحدث ولكن الله وحده هو العليم بذلك بدقة لأنه وحده علام الغيوب. غير انه تعالى قد أعلن لنا في الكتاب المقدس الشيء القليل عن حوادث المستقبل ومن ذلك:

مجيء المسيح ثانية

إن إحدى الحوادث التي أعلن لنا الله عن حدوثها في المستقبل هي مجيء الرب يسوع المسيح ثانية ليأخذ خاصته إليه (١ تسالونيكي ٤: ١٦، ١٧). وجميع الذين آمنوا به سيفرحون بحضوره معهم إلى الأبد (يوحنا ١٤: ٢، ٣). أما أولئك الذين لم يؤمنوا به فانهم سيُبعدون عنه إلى الأبد. إننا لا نعرف يوم مجيئه الثاني. فإذا جاء فجأة، وهو أت بلا ريب، فهل أنت مستعد لمقابلته؟ وهل تريد أن تؤمن به الآن وقبل فوات الأوان؟

العرش الأبيض العظيم

وهناك حادث آخر سيأخذ مجراه في المستقبل وهو دينونة العرش الأبيض العظيم. إن جميع الذين لم يقبلوا الرب يسوع المسيح مخلصا شخصيا لهم سيقفون للدينونة أمام العرش الأبيض العظيم حيث يدانون على إهمالهم قبول الرب يسوع المسيح ورفضهم إياه ولأن أسماؤهم ليست مكتوبة في سفر الحياة (رؤيا ٢٠: ١٥). فكل من يقف أمام العرش الأبيض العظيم سيطرح في جهنم. فهل تكون أحد أولئك المغضوب عليهم؟ انك ستكون حتماً أحدهم إن لم تؤمن بالرب يسوع المسيح مخلصا شخصيا لك.

جهنم

إن جهنم مكان مخيف جدا. ويخبرنا الكتاب المقدس أن الذين يذهبون إليها يعانون العزلة والألم والعذاب والظلمة. فجهنم هي مكان النار والظلمة. وجميع الذين يذهبون إليها لن يستطيعوا النجاة منها أبدا بل هم فيها خالدون. "ويصعد دخان عذابهم إلى ابد الأبدين ولا تكون راحة نهارا وليلا" (رؤيا ١٤: ١١).

"وأما الخائفون وغير المؤمنون والنجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة فنصيبيهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت" (رؤيا ٢١: ٨).

كيف تستطيع تقادي الذهاب إلى جهنم؟ بعد موتك لا تبقى لك فرصة البتة لقبول الرب يسوع المسيح. وعندما تقف أمام العرش الأبيض العظيم للدينونة يكون قد فات الأوان للتوبة. فالآن هو الوقت المناسب. آمن بالرب يسوع المسيح في هذه الساعة لتتأكد من النجاة من دينونة جهنم الرهيبة. "هوذا الآن وقت مقبول. هوذا الآن يوم خلاص" (كورنثوس ٦: ٢).

السماء

إن جميع الذين قبلوا الرب يسوع المسيح مخلصا شخصيا لهم سيكونون معه في السماء إلى الأبد. والسماء هي مكان راحة وسلام وفرح وسعادة. فيها نتمتع بشركة تامة مع الله. إنها ليست مكانا عاديا تشبع فيه الشهوات البشرية بل بالأحرى هي المكان الذي توجد فيه الطهارة والقداسة على الدوام. فعليك أن تصمم وتختار وليكن ذلك الآن. ينبغي أن تختار بين السماء وجهنم.

انك لا تعرف متى تموت. فلو مت بعد دقيقة واحدة فألى أين تذهب؟ إلى السماء أم إلى جهنم؟ إن مصيرك يتوقف على ما إذا كنت قد تبت وطلبت من الله غفران خطاياك أم لا.

فلا تجعل مصيرك إلى جهنم بل تأكد من انك ذاهب إلى السماء. سلم حياتك إلى الرب يسوع المسيح الآن فتخلص.

طريق واحد

كما انه يوجد حقا له واحد فقط كذلك فانه يوجد أيضا طريق واحد فقط إلى السماء. فما هو ذلك الطريق؟

أهو بالصلاة؟ كلا أهو بالأعمال الصالحة؟ كلا
أهو بالمال؟ كلا أهو بعمل أفضل ما يمكنك عمله؟ كلا.
إذن ما هو الطريق إلى السماء؟

قال الرب يسوع: "أنا هو الطريق" (يوحنا ١٤: ٦). هل هو الطريق الوحيد؟ اجل إن الطريق الوحيد إلى السماء. لم يبق قط أي قائد بشرى ليبين لنا الطريق السوي المؤدي إلى السماء. إنما يسوع المسيح وحده هو الذي بين لنا ذلك الطريق الوحيد المؤدي إلى السماء ويسوع المسيح نفسه هو الطريق. فان لم تتبعه فلن نصل إلى السماء.

هنالك طريقان فقط الواحد يؤدي إلى السماء والآخر إلى جهنم. فعليك إذن أن تقرر وتختار أحدهما، أما الطريق المؤدي إلى الحياة الأبدية والسماء، وأما الطريق المؤدي إلى الموت الأبدية وجهنم. إن الله يريد أن تختار الطريق المؤدي إلى الحياة الأبدية بينما يريد الشيطان أن تختار الطريق المؤدي إلى الموت الأبدية. والله لا يرغبك على اختيار طريق السماء كما أن الشيطان لا يستطيع أن يرغبك على اختيار طريق جهنم. فلك الحرية في اختيار المكان الذي تريد أن تقضي الأبدية فيه. فعليك إذن أن تقرر الطريق الذي تختاره، وتأكد من أنك إن لم تكن قد آمنت بالرب يسوع المسيح بعد فإنك سائر في الطريق المؤدي إلى جهنم. وإذا لم تختار الرب يسوع المسيح الآن فإنك تستمر في طريقك إلى جهنم. فان كنت لا تزال غير مبال باتخاذ قرار حاسم بقبول الرب يسوع المسيح فذلك يعني ويا للأسف أنك تختار الموت الأبدية. فلا تؤجل اختيارك إلى الغد إذ قد تقوتك الفرصة للخلاص وتطلب نفسك منك هذه الليلة "هوذا الآن وقت مقبول. هوذا الآن يوم خلاص" (٢ كورنثوس ٦: ٢).

إن الرب يسوع المسيح قد مات على الصليب من أجل خطايك. مات عوضاً عنك واحتمل العقاب عنك. "وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا... وبحبره (جراحه) شفيناً. كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه إثم جميعنا" (أشعيا ٥٣: ٦).

عليك أن تقبل ذلك الذي مات لأجلك وينبغي أن تقول لله: "يا رب إنني خاطئ واستحق الذهاب إلى جهنم ولكنني أوّمن بالرب يسوع المسيح انه قد مات من أجل خطاياي، فأنا اقبله الآن مخلصاً لي وأريد أن أحياله من الآن فصاعداً"

إله واحد، طريق واحد،

أجل، هنالك إله حقيقي واحد فقط وجميع الآلهة الأخرى باطلة وكاذبة. هنالك طريق صحيح واحد فقط وجميع الطرق الأخرى غير صحيحة وباطلة.

فلماذا لا تؤمن بالرب يسوع المسيح وتتأكد من انك سائر في الطريق الصحيح أي طريق السماء؟ قال الرب يسوع المسيح:

**من يقبل إلي
لا أخرجته خارجاً**

اختبار رقم (١) اله واحد

في حاشية اليد اليسرى اكتب (اكتبي) الأحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١. الله موجود في:

- أ. مكان واحد فقط في آن واحد
ب. فقط حيث يشاء
ت. كل مكان في كل آن

٢ - في اليوم الرابع للخلقة عمل الله:

- أ) الشمس والقمر والنجوم
ب) الأسماك والطيور
ج) الإنسان

٣ - يريد الله أن يحبه :

- أ) الصالحون فقط
ب) المتقدمون في السن فقط
ج) جميع بني البشر

٤ - في اليوم السادس للخلقة:

- أ) فصل الله بين الأرض والبحر
ب) خلق الإنسان
ج) قال "ليكن نور"

٥ - إن الله بقداسته :

- أ) يكرهنا بسبب خطايانا

ب) يحبنا نحن وخطايانا

ج) يحبنا نحن بالرغم من خطايانا

أجب (أجيبني) عن هذه الأسئلة بكلمات مأخوذة من الفصل:

٦ - لان الله قدوس فانه لا يستطيع أن _____ عن خطايانا
بل يجب أن _____ عليها.

٧ - في البدء خلق الله _____ و _____

٨ - من كان منذ الأزل وسيكون إلى الأبد _____

اجب (أجيبني) ب "نعم" أو "لا"

٩ - يوجد اله حقيقي واحد.

١٠ - الله عليم بكل أفكارنا.

اكتب (اكتبي) بخط واضح

الاسم:

العنوان:

إختبار رقم (٢)

آدم وحواء

اكتب (اكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة.

يوجد جواب صحيح واحد.

يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - سمح الله لآدم وحواء أن يأكلا من ثمر :

- (أ) جميع أشجار الجنة خلا شجرة معرفة الخير والشر
(ب) شجرة معرفة الخير والشر فقط
(ج) جميع أشجار الجنة
- _____

٢ - عمل الله آدم من :

- (أ) خشب
(ب) ضلع
(ج) تراب الأرض
- _____

٣ - أعطى آدم الأسماء ل :

- (أ) النجوم
(ب) الحيوانات والطيور
(ج) الحيوانات فقط
- _____

٤ - عمل الله حواء من :

- (أ) خشب
(ب) ضلع
(ج) تراب الأرض
- _____

٥ - من طرد آدم وحواء من الجنة :

أ) الله
ب) ملاك
ج) الشيطان

اجب (اجيبي) عن هذه الأسئلة بكلمات مأخوذة من الفصل:

٦ - بمعصية إنسان واحد جعل _____ خطاة

٧ - من هو مصدر كل خبث وكذب وأثم؟

٨ - من صنع سترا لأدم وحواء؟ _____

اجب (اجيبي) ب: "نعم" أو "لا"

٩ - عندما اخطأ آدم وحواء عصيا أمر الله.

١٠ - نحن جميعنا عصينا أوامر الله.

اكتب (اكتبي) بخط واضح

الاسم:

العنوان:

إختبار رقم (٣) قايين وهابيل

اكتب (اكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة.
يوجد جواب صحيح واحد.
يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - آمن هابيل ب:

- أ) أعماله الصالحة
 - ب) قربان قايين
 - ج) الله
- _____

٢ - كان هابيل:

- أ) صيادا
 - ب) مزارعا
 - ج) راعيا
- _____

٣ - قبل الله هابيل لأنه

- أ) آمن بوجود اله واحد
 - ب) كان رجلا صالحا
 - ج) قدم نوع القربان الصحيح
- _____

٤ - كان قايين:

- أ) صيادا
 - ب) مزارعا
 - ج) راعيا
- _____

اله واحد طريق واحد

٥ - كان أول مرتكب لجرم القتل:

(أ) قايين

(ب) هابيل

(ج) آدم

اجب (اجيبي) عن هذه الأسئلة بكلمات مأخوذة من الفصل:

٦ - بماذا كان يفخر قايين؟ _____

٧ - ما هو القربان الذي قدمه هابيل لله؟ _____

٨ - وعلى أي شخص وضع الله لعنة؟ _____

اجب (اجيبي) ب "نعم" أو "لا"

٩ - آمن قايين و هابيل كلاهما بوجود اله واحد _____

١٠ - ينبغي أن نقدم قربانا لله كقربان قايين _____

اكتب (اكتبي) بخط واضح

الاسم:

العنوان:

إختبار رقم (٤) النبي نوح

اكتب (اكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة.

يوجد جواب صحيح واحد.
يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - أوصى الله نوحا أن يصنع:

(أ) فلكا

(ب) برجا

(ج) مغارة

٢ - كان الملجأ الوحيد للنجاة من الطوفان:

(أ) رؤوس الجبال

(ب) الفلك

(ج) المغارة

٣ - نظر الله إلى الناس فرآهم:

(أ) فاسدين

(ب) صالحين

(ج) مصلحين أنفسهم

٤ - كان الفلك ملجأ:

(أ) لنوح فقط

(ب) للحيوانات فقط

(ج) لنوح وعائلته والحيوانات والطيور

اله واحد طريق واحد

٥ - عندما كان نوح يعظ الناس كانوا:

(أ) يعتقدون انه واعظ ماهر

(ب) يصدقون أقواله

(ج) يسخرون منه ويستهزئون به

اجب (اجيبي) عن هذه الأسئلة بكلمات مأخوذة من الفصل:

٦ - عمّن حاد سكان الأرض وفسدوا؟ _____

٧ - اعد لك الله الرحوم _____ تستطيع

بواسطته أن تنجو من قضائه العادل.

٨ - من اغلق باب الفلك؟ _____

اجب (اجيبي) ب : "نعم" أو "لا"

٩ - هل جميع الناس آثمون بخطاياهم لدى الله؟ _____

١٠ - إن الله مستعد لغفران خطايانا _____

اكتب (اكتبي) بخط واضح

الاسم:

العنوان:

إختبار رقم (٥) النبي إبراهيم

اكتب (اكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة.

يوجد جواب صحيح واحد.

يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - كان الحيوان الذي مات عوضاً عن اسحق:

أ) بقرة

ب) حصانا

ج) كبشاً

٢ - يمكن الله أن يقبل كل الناس:

أ) وهم في خطاياهم

ب) عندما يطهرون من خطاياهم

ج) عندما تزيد أعمالهم الصالحة عن أعمال الله

٣ - اشتهر إبراهيم ب:

أ) وفرة ماله

ب) كثرة جماله

ج) إيمانه بالله

٤ - يمكن نزع الخطايا بواسطة:

أ) الشيطان

ب) شخص بلا خطيئة في ذاته

ج) ذواتنا نحن

☐ ☐ اله واحد طريق واحد

٤ - إن الذي لا يمكن أن ينظر إلى الخطيئة هو:
أ) الله
ب) الإنسان
ج) الملاك

اجب (اجيبي) عن هذه الأسئلة بكلمات مأخوذة من الفصل:
٦ - يقول الكتاب: "إن _____ بخطايانا فهو أمين وعادل
حتى _____ لنا خطايانا..."
٧ - إن اعظم امتحان لإيمان إبراهيم كان عندما قال الله له أن
يأخذ _____ ويقدمه _____ له.
٨ - انك بحاجة إلى _____ بلا خطيئة في ذاته لينزع

اجب (اجيبي) ب: "نعم" أو "لا"
٩ - قال الملاك لإبراهيم: "...الآن علمت انك خائف الله"
١٠ - كان الكبش بديلا عن الغلام

اكتب (اكتبي) بخط واضح

الاسم:

العنوان:

إختبار رقم (٦) النبي موسى

اكتب (اكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة.

يوجد جواب صحيح واحد.

يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - قاد موسى:

(أ) مائة نسمة إلى مصر

(ب) عشرة آلاف نسمة إلى البرية

(ج) أكثر من مليون نسمة من العبودية

٢ - ولد موسى في :

(أ) لبنان

(ب) مصر

(ج) فلسطين

٣ - أجرة الخطينة هي:

(أ) حياة

(ب) موت

(ج) الجنة

٤ - قال الله انه سيعبر عن الناس عندما يرى:

(أ) الدم

(ب) الماء

(ج) الحمل

□ □ □ اله واحد طريق واحد

٥ - أرسل الله إلى فرعون :

(أ) نوحا

(ب) هابيل

(ج) موسى

اجب (اجيبي) عن هذه الأسئلة بكلمات مأخوذة من الفصل:

٦ - رأى موسى _____ تتوقد بالنار

٧ - الله الرحوم قد اعد لك طريق _____

من _____ العادل.

٨ - لأنك _____ ينبغي أن _____ و _____ عن الله.

اجب (اجيبي) ب : "نعم" أو "لا"

٩ - تهذب موسى بكل علوم المصريين

١٠ - أرسل الله ضربات على شعبه المستعبدين في مصر _____

اكتب (اكتبي) بخط واضح

.....
الاسم:

.....
العنوان:

إختبار رقم (٧) النبي داود

اكتب (اكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة.

يوجد جواب صحيح واحد.

يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - كان داود يرفع لأبيه:

أ) غنمه

ب) بقره

ج) خيله

٢ - كان داود يعزف على :

أ) العود

ب) النفير

ج) الناي

٣ - تكلم داود عن إنسان:

أ) ممتلئ سرورا

ب) مستهزأ به

ج) في عطشه سقوه ماء

٤ - لم يستطع داود أن يدرك لماذا كان الله:

أ) يهتم بالإنسان الضعيف

ب) قد خلق السموات

ج) قد خلق الأرض

اله واحد طريق واحد

٥ - تكلم داود عن :

(أ) حياة سعيدة وأبدية مريعة

(ب) حياة سعيدة وموت مريع

(ج) حياة سعيدة وموت سعيد وأبدية سعيدة

اجب (اجيبي) عن هذه الأسئلة بكلمات مأخوذة من الفصل:

٦ - قال داود: "إذا سرت في وادي ظل _____ لا أخاف _____"

٧ - من قال داود انه راعية؟ _____

٨ - قال داود: "إنما _____ و _____ يتبعانني كل أيام حياتي".

اجب (اجيبي) ب : "نعم" أو "لا"

٩ - تنبأ داود عن إنسان ستثقب يده ورجلاه _____

١٠ - وقال أن هذا الشخص سيعد طريقاً لغفران الخطايا _____

اكتب (اكتبي) بخط واضح

الاسم:

العنوان:

إختبار رقم (٨) يسوع المسيح

اكتب (اكتبني) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة.

يوجد جواب صحيح واحد.

يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - اخطأ آدم وحواء لذلك:

(أ) قال الله انه لا يعود يكلمها

(ب) اعد الله كساء لهما

(ج) عذبهما الله لأجل خطيئتهما

٢ - كان إبراهيم مستعداً أن يقدم ابنه ذبيحة لله ولكن:

(أ) اعتقد أن مثل هذه الذبيحة لا يمكن تقديمها

(ب) توسل ابنه إليه كي لا يقدمه

(ج) اعد الله كبشاً بديلاً عن اسحق ابنه

٣ - مات يسوع المسيح ك :

(أ) شهيد

(ب) بديل لي

(ج) مثال تضحية الذات

٤ - يمكنني أن أتطهر من جميع خطاياي بواسطة:

(أ) أعمال الصالحة

(ب) ديانتني

(ج) دم المسيح

اله واحد طريق واحد

٥ - بدون قبولي الرب يسوع المسيح:
(أ) يمكنني أن أحيأ حياة صالحة وبذلك أكون مقبولا لدى الله
(ب) قد تكون لي فرصة أخرى للخلاص بعد الموت
(ج) سأهلك إلى الأبد

اجب (اجيبي) عن هذه الأسئلة بكلمات مأخوذة من الفصل:
٦ - نتعلم من قربان هابيل ضرورة _____
لمغفرة الخطايا.

٧ - ماذا وضع الشعب في أيام موسى على أبواب بيوتهم لكي ينجوا؟

٨ - من تم جميع نبوات داود؟

اجب (اجيبي) ب: "نعم" أو "لا"

٩ - قام يسوع المسيح من الأموات

١٠ - ينبغي أن اتخذ المسيح بديلا عني إن اردت أن أكون مقبولا لدى الله

اكتب (اكتبي) بخط واضح

الاسم:

العنوان:

إختبار رقم (٩) النبوات عن المسيح

اكتب (اكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة.

يوجد جواب صحيح واحد.

يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - الأنبياء دانيال وأشعيا ومن ذكرت أسماؤهم في هذا الفصل عاشوا جميعهم:

أ) زمن حياة المسيح

ب) قليلا بعد موت المسيح

ج) مئات السنين قبل ولادة المسيح

٢ - إن الرؤية التي رآها صاحب المزامير عن رجل بار مصلوب قد كانت:

أ) في وقت كان فيه المجرمون يصلبون

ب) سابقة للزمان الذي فيه عرفت عقوبة الصليب

ج) غير مسجلة في الأسفار المقدسة بعد الرؤية بعدة

قرون

٣ - إن يسوع المسيح ، على الصليب:

أ) لعن معذبيه

ب) ابغض معذبيه

ج) احب معذبيه وصى من أجلهم

٤ - إن موت يسوع:

أ) انتصار الشر على الخير

ب) مصير كان يود يسوع أن يتهرب منه ولكنه لم

اله واحد طريق واحد

يستطع
ج) هو الطريق الوحيد لنوال غفران جميع خطايا
البشر

٥ - إن قبر المسيح
أ) شأن قبور جميع الرجال العظام يحاط ببالغ
الاهتمام
ب) فارغ مهما بدا هذا القول غريباً مدهشاً
ج) دخل في طي النسيان لقلّة اهتمام الناس
بالمسيح

اجب (اجيبي) عن هذه الأسئلة بكلمات مأخوذة من الفصل:
٦ - أعط اسم البلدة التي ولد فيها المسيح
٧ - إلى أين ذهب يسوع بعد قيامته؟

٨ - من وضع خطايا جميع البشر على المسيح بحسب ما جاء في
أشعياء ص ٥٤؟

اجب (اجيبي) ب: "نعم" أو "لا"
٩ - ولد المسيح من عذراء

١٠ - كل من يأتي إلى الله معترفاً بخطاياها ومؤمناً بما عمله المسيح
من أجله فإن الله سيغفر له خطاياها

اكتب (اكتبي) بخط واضح

الاسم:

العنوان:

إختبار رقم (١٠) الخطيئة

اكتب (الكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة.

يوجد جواب صحيح واحد.

يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - إن ألد أعدائك هو:

أ) المرض

ب) الخطيئة

ج) الحزن

٢ - الخطيئة هي :

أ) مجرد عمل زلة

ب) فقط عادة رديئة

ج) التقصير عن مقياس الله الكامل

٣ - عقاب الخطيئة هو :

أ) مجرد موت الجسد

ب) عقاب وقتي في جهنم

ج) الإقصاء عن الله في بحيرة النار إلى ما لا نهاية

٤ - الإنسان الوحيد الذي لم يخطئ قط هو:

أ) آدم

ب) إبراهيم

ج) يسوع المسيح

اله واحد طريق واحد

٥ - كان النبي داود :

أ) إنسانا كاملا

ب) خاطئا

ج) ملاكا

اجب (اجيبي) عن هذه الأسئلة بكلمات مأخوذة من الفصل:

٦ - من مات ليغفر الخطايا؟

٧ - من هو قدوس ولا يستطيع أن ينظر إلى الخطيئة؟

٨ - يقول الله أننا إن كنا _____ يسوع المسيح

لنا فإنه _____ لنا خطايانا.

اجب (اجيبي) ب: "نعم" أو "لا"

٩ - توجد طرق عديدة للخلاص مقبولة عن الله

١٠ - إننا سنقصى عن الله إلى الأبد إن لم نغفر لنا خطايانا

اكتب (اكتبي) بخط واضح

الاسم:

العنوان:

إختبار رقم (١١) الصلاة والأعمال الصالحة ۞

اكتب (اكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة.

يوجد جواب صحيح واحد.
يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - ينبغي أن تكون الصلاة ل :

- (أ) اله ما
(ب) نبي ما
(ج) الإله الحقيقي الذي أرسل الرب يسوع المسيح
-

٢ - يجب أن نصلي أولاً لله قائلين :

- (أ) اللهم ارحمني أنا الخاطئ
(ب) اللهم اعطني الغنى
(ج) اللهم اعني لأكون زعيماً عظيماً
-

٣ - قال الله إن أعمالنا الصالحة هي :

- (أ) مرضية لديه
(ب) كالخرق القذرة
(ج) تدخلنا السماء
-

٤ - إن مغفرة الخطايا :

- (أ) تنال بالأعمال
(ب) تنال بالمال
(ج) هي هبة مجانية
-

۞ اله واحد طريق واحد

٥ - عندما تكون قد قبلت الرب يسوع المسيح ربا لك
فانك ترغب في:

(أ) إرضائه بان تحيا حياة مرضية لديه

(ب) التمتع بالملذات العالمية

(ج) الحصول على ثروة عظيمة

اجب (اجيبي) عن هذه الأسئلة بكلمات مأخوذة من الفصل:

٦ - استنادا إلى أفسس ٨:٢. لأنكم _____ مخلصون

_____ وذلك ليس منكم، هو _____ الله .

٧ - إن الله _____ طلبات الذين قد _____ الرب يسوع المسيح

ويستجيبها.

٨ - ينبغي أن تكون _____ باسم الرب _____

اجب (اجيبي) ب : "نعم" أو "لا"

٩ - إن الصلاة لمن اعظم القوى الفعالة المعروفة للإنسان _____

١٠ - إن الرب يسوع المسيح هو أحد الوسطاء بين الله والناس _____

اكتب (اكتبي) بخط واضح

.....
الاسم:

.....
العنوان:

إختبار رقم (١٢) حوادث المستقبل

اكتب (اكتبني) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة.

يوجد جواب صحيح واحد.
يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - سيأتي يسوع المسيح ثانية لأخذ جميع :

أ) الخطاة

ب) الذين يصلون ويعملون أعمالاً صالحة

ج) المؤمنين به

٢ - إن السماء مكان ل :

أ) الألم

ب) السلام والفرح والسعادة

ج) إشباع الشهوات والبشرية

٣ - إن جهنم مكان ل :

أ) إشباع الشهوات البشرية

ب) الألم والعذاب والنار والظلمة

ج) العقاب المؤقت

٤ - إن الرب يسوع المسيح مجروح لأجل :

أ) معاصينا

ب) معاصيه

ج) معاصي الملائكة

الله واحد طريق واحد

- ٥ - إن الوقت لتقرر خلاصك هو :
أ) عندما تكون أصلحت سيرتك
ب) عند شيخوختك
ج) الآن عندما تسمع كلمة الله

اجب (اجيبي) عن هذه الأسئلة بكلمات مأخوذة من الفصل:
٦ - ما هي المدة التي يقضيها المحكوم عليهم بالذهاب إلى جهنم؟

٧ - إن جميع الذين قبلوا الرب يسوع المسيح
شخصيا لهم سيكونون معه في السماء إلى

٨ - من يريدك أن تختار الطريق المؤدي إلى جهنم ؟
اجب (اجيبي) ب : "نعم" أو "لا"

٩ - سيقف جميع الذين قبلوا الرب يسوع المسيح للدينونة أمام
العرش الأبيض العظيم

١٠ - لا تبقى لنا فرصة أخرى بعد موتنا لقبول الرب يسوع المسيح

اكتب (اكتبي) بخط واضح

الاسم:

العنوان:

